

تاج العروس من جواهر القاموس

البَيْتَ فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيْيْنِ : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرْفُ وَمِنْ
الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ أَيْ أَنْزَلَهَا تُحْسِبُ بِلَابِنِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ
وَمَا صَلَاةٌ . الْمَعْنَى أَنْزَلَهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِّمَ غَيْرُهَا . وَقَالَ بَعَضُهُمْ :
لَا تُحْسِبَنَّكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِيْنَ يَعْنِي التَّمَرِ وَالْمَاءَ أَيْ لِأَوْسَعِنَّ
عَلَيْكُمْ وَأَحْسَبَ الرَّجُلُ وَحَسَّبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ . وَقَدْ
تَقَدَّسَ وَقِيلَ : أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ وَاحْتَسَبَ انْتَهَى . وَاحْتَسَبْتُ عَلَيْهِ
بِالْمَالِ وَاحْتَسَبْتُ عِنْدَهُ اكْتَفَيْتُ وَفُلَانٌ لَا يُحْتَسَبُ : لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَمِنْ
الْمَجَازِ : اسْتَعْطَانِي فَاحْتَسَبْتُهُ : أَكْثَرْتُ لَهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَلْحَةَ الْوَافِدِ عَلَى رَسُولِ A :
" نَحْنُ صَحَابُ الْجَيْشِ يَوْمَ الْأَحْسَبَةِ وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمُ بِالْسَّرَّاءِ
وَسِيَّاتِي أَوْ لُ الْأَبْيَاتِ فِي لَهَبِ ح ش ب .
الْحَشِيبُ وَالْحَشْبُ وَالْحَشِبُ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُمَا : الثَّوْبُ الْغَلِيظُ قَالَهُ أَبُو
السَّمَيْدَعِ الْأَعْرَابِيُّ .
وَالْحَوْشَبُ : الْأَرَنْبُ الذِّكْرُ وَقِيلَ : هُوَ الْعَجَلُ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ قَالَ
الشَّاعِرُ :
كَأَنْزَلَهَا لَمَّا أَرَزَلَا الضُّحَى ... أَدَمَانَةَ يَتْبَعُهَا حَوْشَبٌ وَمِمَّا
يُذَكَّرُ مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ زَعِيصَةَ التَّنْخُوحِيِّ :
وَحَرْقٍ تَبِعَهُ نَسْ طَلَمَانُهُ ... يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ فَقِيلَ :
الْقَعْنَبُ هُوَ الثَّعْلَبُ الذِّكْرُ وَالْحَوْشَبُ : الْأَرَنْبُ الذِّكْرُ كَمَا تَقَدَّسَ
وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ فِيهَا مَا فِيهَا فَإِنَّهُ خَلَطَ الْقَعْنَبَ
بِالْحَوْشَبِ . وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ :
فِي الْبُذْنِ عِفْصَاجٌ إِذَا بَدَسَتْهُ ... وَإِذَا تَضَمَّ رُءُوهُ فَحَشَرُ حَوْشَبُ
وَالْحَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبِيْنِ وَفِي قَوْلِ سَاعِدَةَ
بْنَ جُؤَيْسَةَ :
فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّ ثَانِيهِ ... أَنْ نَسُ لَفَيْفُ ذُو طَرَائِفَ حَوْشَبُ
قَالَ السَّكَّرِيُّ : وَالْحَوْشَبُ الْمُتَدَفِّخُ الْجَنْبِيْنِ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ
لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَهُوَ ضِدُّ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا ... حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبِّتًا
 بِغِرَاءٍ يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ لَا تَضَعُ خِمَارَهَا وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :
 مَوْصِلُ الْوَطِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ أَوْ الْحَوْشَبُ كَالْحَشِيبِ وَالْحَشِيبِيُّ :
 عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوَطِيفِ وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ
 الْحَافِرِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو أَوْ عُطَيِّمٌ مُصَغَّرٌ كَالسُّلَامَى بَيْنَ
 رَأْسِ الْوَطِيفِ فِي طَرْفِهِ وَمُسْتَقَرُّ الْحَافِرِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ
 وَالْجُبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ وَالْدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ قَالَ الْعَجَّاجُ
 :

" مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّامِمِ عَصَبًا أَوْ عَظْمًا الرُّسْغُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ
 وَلِلْفَرَسِ حَوْشَبَانِ وَهُمَا عَظْمَا الرُّسْغِ وَحَوْشَبُ رَجُلٌ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ
 الْحَوْشَبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْحَوْشَبَةِ بِالْهَاءِ .
 وَحَوْشَبُ : مَخْلَاقٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ .
 وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ
 السَّكَنِ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي شَهْرِ وَخَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ
 الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ مِنَ السَّادِسَةِ مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ
 ابْنُ يَزِيدَ أَبُو عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ ثِقَةٌ ثَبَتَ مِنَ السَّادِسَةِ وَابْنُ أَخِيهِ
 شَهَابُ ابْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ رَوَى عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدٍ ثُونٌ .
 وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبُوا احْتِشَابًا : تَجَمَّعُوا وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ
 اجْتَمَعُوا وَيُقَالُ : احْتَشَبَهُ إِذَا اغْضَبَهُ كَأَحْشَمَهُ نَقْلًا الصَّغَانِيُّ .
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :